لفظا ومعنى لاسم الفاعل المستغنى عن الواو نحو جاءني زيد يسرع وما سواهما
اي ما سوى الجملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجمل المشتملة
على المضارع المنفي او الماضي المثبت او المنفي بالواو والضمير معا او باحدهما
وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية ف
فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه
او جاءني زيد وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه او جاءني
زيد قد خرج غلامه او جاءني زيد وقد خرج عمرو والماضي المنفي نحو جاءني زيد وما
خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني زيد وما خرج عمرو ولا بد في الماضي
المثبت لا المنفي من دخول لفظة قد المقربة زمان الماضي الى الحال لفظه علاه
الماضي المثبت الواقع حالا ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل
من ذي الحال او وقوعه عليه فجوزت الان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا
انما مضيه انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه
وهذا خلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد لا ظاهرة ولا مقدرة سواء
كانت ظاهرة في اللفظ نحو جاءني زيد قد ركب غلامه او مقدرة نحو قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا خلاف مذهب [illegible] والمبرد
فانهما لا يجوزان حذف قد فيؤول قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت
صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف هو الحال والمبرد يجعله
جملة دعائية والمالكي يشترط ذلك في النفي لاستمرار النفي بلا قطع فيشمل زمان
الفعل ويجوز حذف العامل في الحال لقيام قرينة حالية كقولك للمسافر
اي الشارع في السفر او المتهيئ له راشدا مهديا اي تسير راشدا مهديا
حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او مقالية كقولك
زيدا كالمن يقول كيف جئت راكبا لقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ووجب حذف العامل
في بعض الاحوال المؤكدة وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي التي لا تنتقل

من صاحبها مادام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل
بخلاف المؤكدة مثل زيد ابوك عطوفا فان العطوف فيه لا ينتقل عن الاب
في غالب الامر اي احقه بفتح الهمزة او ضمها من حققت الامر بمعنى حققته
ووقفت منه على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته
اي تحقق ابوته لك ووقفت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال
صاحب المفتاح احق البعد زمان عندي ان تقدر تحقق عطوفا وشرطها اي
وشرط وجوب حذف عاملها ان تكون مقررة اي مؤكدة لمضمون جملة
احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل في قوله تعالى ارسلناك للناس رسولا
فانه لا يجب حذفه اسمية احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها
كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد
ولا بد ههنا من قيد اخر وهو ان تكون عقيب تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان
للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد
قائما بالقسط ه والمميز ما اي الاسم الذي يرفع الابهام واحترز
به عن البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن
شيء بل هو تمهيد مبهم والرد عليه المستقر اي الثابت الراسخ في المعنى
الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة
هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعي واحترز بهذه عن
نحو [illegible] عينا جارية فان قوله جارية يرفع الابهام في قوله عينا لكنه غير
مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا
يخرج به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما
موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي منه
ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام
انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوضيحه بالرجل يرفع هذا
الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا

Copyright King Saud University